برجا وتصور البروج على الكرة واضح والعلم عند الله الاعلم **المبحث**
الرابع في بيان سبب الهلال والزيادة والنقصان والمحاق
والكسوف والخسوف اعلم ان القمر لا ضوء له في نفسه بل هو جرم
كمد مظلم انما يستضيء بضياء الشمس ويكتسب الضوء منها لصقالته
كالمراة المجلوة اذا قابله الشمس فيكون نصفه المواجهة للشمس
مستضيئا ابدا بضياء الشمس والنصف الآخر الغير المواجهة
للشمس باقيا على ظلام الاصل فعند الاجتماع يكون القمر بيننا وبين
الشمس ويكون نصفه الباقي على ظلامه مواجها لنا فلا ترى شيا
من ضوء القمر وهذا هو المحاق واذا بعد القمر عنها مقدار قريبا
من اثني عشر جزءا او اقل او اكثر بحسب اختلاف اوضاع المساكن
مال نصف المضيء الينا وينحرف الظلام الى الجانب الاعلى فيرى
طرفا مضيئا وهو الهلال ثم كلما ازداد بعده من الشمس ازداد
ميل المضيء الينا وميل المظلم الى الاعلى فازداد ضياؤه قليلا
قليلا الى ان يصير بينه وبين الشمس ربع الفلك فيرى كنصف
دايرة واذا قابلا بان صار البعد بينهما مقدار مائة وثمانين

درجة

درجة وهو غاية البعد صرنا بين الشمس والقمر وصار ما يواجه
الشمس من جرم القمر مواجها لنا فيرى صفحة القمر كلها مضيئة وهو
الكمال والبدر واذا انحرف عن المقابلة واخذ في القرب الى
الشمس مال الينا من نصفه المظلم ويقع في ضيائه ثلمة ثم ياخذ
الظلام في الزيادة شيئا فشيئا والضياء في النقصان الى
ان يصير في تربيع الشمس فيرى المضيء كنصف دايرة ثانيا ثم يقرب
منها على التدريج حتى يجامع الشمس وينمحق نوره ثانيا هكذا
يتصور في الدايرة والعلم عند خالقه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)